CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

# The BRICS economic blocs and their role in the international system

Assist. Lecture. Omar Reayd Fisal

**Article Information**

*Article history:*

**Received: 19-6-2024**

**Reviewer:**

**Accepted: 4-8-2024**

**Key words : :**

*Correspondence:*

**Abstract**

**This study aims to understand impact of economic blocs of the BRICS countries on global system, Recently term BRICS was heavily used to represent an economic bloc , a new international system , an attempt to visualize present time , balance powers on global stage and nature of this reflection on role and position of the United States of America as a superpower.**

**BRICS countries were founded in 2008 , with the largest global economic entities. This name represents first five letters of its five member states (Brazil, Russia, India, China, and South Africa), Those countries represent third of world's area, or about 41.6% of world's population. Its first summit was held in 2009 with a declaration for a bipolar global system.**

**BRICS countries seek to obtain a place in the new international system in a way that is consistent with their capabilities and economic potentials and becoming a pole that influences great powers.**

**ISSN: 1992 – 7452**

# التكتلات الاقتصادية لدول البريكس ودورها في النظام الدولي

م.م.عمر رياض فيصل خورشيد

مكان العمل (مدرسة الحضارة للبنين)

قدم للنشر 6/19/ 2024، قبل للنشر 2024/8/4

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة الى محاولة فهم تأثير التكتلات الاقتصادية لدول البريكس في النظام العالمي حيث تردد مصطلح البريكس في السنوات الاخيرة بشكل كبير كتكتل اقتصادي ونظام دولي جديد في محاولة لوضع تصور الحاضر وتوزيع القوى على الساحة العالمية وطبيعة انعكاسها على دور ومكانه الولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى.

دول البريكس هي دول تأسست في عام 2008 و تحتوي على اكبر الكيانات العالمية اقتصاديا، وترجع تلك التسمية بشكل مختصر للحروف الأولى اللاتينية لدول الأعضاء الخمس التي تتشكل منها وهي (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب إفريقيا) التي تمثل ثلث مساحة العالم أي ما يقارب حوالي41,6% من عدد سكان العالم ، وقد تم عقد أول قمة لها في عام 2009 وتم إعلان تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية .

وتسعى دول البريكس في الحصول على مكانه في النظام الدولي الجديد بحيث تتناسب مع قدراتها وامكانيتها الاقتصادية وتصبح قطب له تأثير على القوى العظمى .

**مقدمة**

بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي تحول العالم الى نظام احادي القطبية ، واصبحت الولايات المتحدة المسيطرة على العالم ، مما ادى الى تشكيل تكتلات دولية عالمية لتحقيق اهداف اقتصادية وسياسية وعسكرية ومن اجل خلق توازن دولي في الساحة الدولية ، الامر الذي ادى الى ظهور تكتل دول البريكس الذي يضم (البرازيل ،روسيا ،الهند ، الصين ،جنوب افريقيا) وتأثيرها الاقتصادي يعتبر تحدياً للسياسة الامريكية على مختلف دول العالم . وتسعى دول البريكس في الحصول على مكانه دولية متقدمة في صنع القرار السياسي عبر القمم التي تعقدها .

حيث ان دول البريكس تأخذ على عاتقها مسألة تغير هيكل الاقتصاد العالمي ، لان اقتصادها سوف ينمو ، كما انها تنتهج سياسة التكامل الاقتصادي ، بدلا من سياسة الاجماع التي تنتهجها الولايات المتحدة .

**اهمية البحث**

1- تلقي الدراسة الضوء على النظام الدولي وعلى طبيعة تأثير دول البريكس فيه .

2- التعريف بمجموعة دول البريكس واهدافها واسباب نشوؤها.

**اهداف البحث**

يهدف البحث في التعرف على :

1- معرفة اسباب نشؤ هذا التكتل وعلى طبيعة التحالفات الاقتصادية .

2- معرفة قدرة هذا التكتل في التأثير على الساحة الدولية .

3- التعرف على النظام الدولي القائم ، مفهومه ، انواعه ، وعلى طبيعة التكتلات الموجودة فيه.

**مشكلة البحث**

ان العالم يتجه الى بناء تكتلات تضم مجموعة من الدول بحيث يكون لها دور فعال في الساحة الدولية يستطيع من خلاله تحقيق اهدافه والسير في الحصول على المكانة الاقتصادية والسياسية التي تناسب قدارته وامكانياته البشرية والطبيعية , وقد عملت دول البريكس على انشاء هذا التكتل من اجل بناء اقتصادها وتحقيق اهدافها , ولهذا سنقوم من خلال هذه الدراسة ، الإجابة عن التساؤلات التالية :

-ما هو تكتل دول البريكس وما هو تأثيره على النظام العالمي الجديد ؟

-كيف يمكن لدول البريكس ان تكون قوى مؤثرة عالميا ؟

**الفروض العلمية**

- الدور المتزايد لدول البريكس في الاقتصاد العالمي الذي يهدد الاقتصاد الامريكي.
- تحول النظام العالمي من احادي القطب الى ثنائي ينبع من زيادة قوة دول البريكس.

**منهج البحث**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في تحليل رؤية دول البريكس للنظام العالمي الامريكية

**هيكلية البحث**

تناول المبحث الاول الدراسة مفهوم النظام الدولي ومكوناته وانواعه وخصائصه وطبيعة النظام العالمي الراهن ومفهوم القوى الصاعدة ومستقبل النظام الدولي اما المبحث الثاني فشمل مفهوم التكتلات وانواعها واهداف التكتلات ومفهوم دول البريكس واهدافها واسباب نشؤها اما المبحث الثالث فقد تناول مستقبل دول البركس في النظام الدولي .

## المبحث الأول

## مفهوم النظام الدولي ومكوناته

**اولاً : مفهوم النظام الدولي**

شهد النظام الدولي تغيرات كثيرة في حقب متعددة ادت الى انهيار انظمة كانت سابقا من الانظمة القوية التي لها دور وتأثير كبير في النظام الدولي وبروز انظمة اخرى على مر الازمنة بسبب احداث كان لها الدور البارز والاكبر في هذه التغيرات.

واختلف الباحثون في اعطاء تعريف واضح ودقيق وشامل للنظام الدولي وسوف نتطرق الى اهم هذه التعاريف وهي:

"مارتن كابلن " **Marton Kaplan** فقد عرّفه بأنه وجود مجموعة من القواعد والقيم والمعايير المترابطة التي تحكم عمل العلاقات بين الدول وتحدد مظاهر الَّانتظام والخلل فيها خلال فترة معينة من الزمن.[1]

بينما عرفه جوزيف فرانكل على انه ((مجموعة من الوحدات السياسية المستقلة تتفاعل فيما بينها بشئ من الانتظام)) . [2]

---

**[1] Kaplan, M. (2005). System and Process in International Relation. New York: John Wiles Sons Inc. p .115**

**[2]( العلاقات الدولية ) , ترجمة غازي عبدالرحمن القصيبي , دار تهامة للنشر , 1984 , ص 24 جوزيف فرانكلن**

بينما عرفه محمد طه بدوي على انه (( مجموعة من العلاقات بين مجموعة معينة من وحدات سياسية في زمن معين لتطوير كيان كلي لتلك العلاقات )) .[3]

ويعرف ديفيد سينجر النظام الدولي بكونه نظام يفترض حتما توفر درجة عالية من التماثل في السياسات الخارجية للدول القومية ويسمح بالتنوع ولكن بشكل قليل. [4]

وقد أشار صموئيل هنتنغتون بان" **النظام العالمي الجديد هو نتاج طبيعي لتصادم الحضارات** " [5]

يتميز النظام الدولي بكونه اما احادي القطبية أي ان هنالك قوى عظمى تسيطر وتتحكم في الساحة الدولية وهذا ما حدث بعد عام 1991 بانهيار الاتحاد السوفيتي وسيطرة أمريكا على النظام الدولي لفترة طويلة اما قبل هذا التأريخ فكان النظام الولي يتميز بكونه ثنائي القطبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بسيطرة كل من الاتحاد السوفيتي وامريكا على النظام الدولي.

وقد شهد النظام الدولي في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين جدلاً واسعاً داخل الاوساط السياسة حول التحديات التي تواجه اسس ومقومات القوة الامريكية من جهة والتحولات في موازين القوى على الصعيد الدولي من جهة اخرى. [6]

وكان على امريكا ان تؤكد انها الدولة العظمى وصاحبة الهيمنة على الشؤون الدولية من خلال اعلان الرئيس بوش الاب على قيام النظام العالمي الجديد الذي يبنى على العدالة و يخلو من الارهاب وتكرس هذا مع قدوم الرئيس كلينتون الذي اكد على ثلاثة امور وهي الحفاظ على الهيمنة الامريكية وتحقيق الرخاء الاقتصادي وتعزيز ديموقراطيات السوق الحرة . [7]

---

**[3] د محمد طه بوي , (1976) , مدخل الى علم العلاقات الدولية , , الإسكندرية: المكتب المصري الحديث , ص 246**

**[4] عبدالقادر محمد فهمي ,1995, النظام السياسي الدولي – دراسة في الاصول النظرية والخصائص المعاصرة , بغداد ,دار الشؤون الثقافية , ط, ص 13.**

**[5]جمال السويدي , افاق العصر الأمريكي ,السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد , مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية , ط2 , أبو ظبي _ الامارات العربية المتحدة , 2015 , ص 26 .**

**[6] عبدالعاطي , عمرو , 2011, تحولات النظام الدولي ومستقبل الهيمنة الامريكية , السياسية الدولية . العدد , 183 , ص 303 .**

**[7] MARK BESSON AND RICHARD HIGGOTT –HEGMONY .INSTITIONALISM AND US FORGEIGN POLICY**

**ثانياً : مكونات النظام الدولي**

للنظام الدولي اركان او عناصر اساسية يقوم عليها وهي:

1- الوحدات: وهي التي تعطي للنظام الدولي صفة الدينامية وتكون عبارة عن دول او منظمات وينطوي النظام على فاعلين او أكثر [8] في حالة من التفاعل الذي يدور بينها ومن خلال ردود الافعال الناتجة عن هذا التفاعل. [9]

2- الهيكلة: ويقصد به الشكل الذي يتخذه النظام من خلال ترتيبه للقوى الموجودة داخله والذي يعتمد بشكل اساسي على مقدار القوة وحجمها ومدى سيطرتها ونتيجة لاختلاف القدرات بين الوحدات المكونة للنظام يبرز لنا مفهوم القطبية الذي يكون على عدة اشكال مثل القطبية المنفردة الذي يعتمد على قوة واحدة عظمى في اتخاذ القرارات او ثنائية القطبية اي هنالك قوتان تملكان مفاتيح القوة والسيطرة وأحيانا نرى النظام متعدد القطبية عندما تكون لدينا قوة متكافئة نسبيا ومتعادلة في الامكانيات. [10]

3- التفاعلات: ويقصد بها التفاعلات العالمية الرئيسية التي تتم في إطار هيكل النظام مثل الحرب الباردة. [11]

وهنالك نوعان من التفاعل اما ان يكون تفاعل ملزم او تفاعل غير ملزم والذي يحدد طبيعة التفاعل بين الوحدات في النظام الدولي هي نوعية السيطرة او التأثير الذي تمارسه الفواعل في مجريات التفاعلات في النظام الدولي حيث يمكن ان يكون التفاعل تضامنيا او تصارعياً او خليط من الاثنين معا .[12]

4- البيئة: وهو الركن الاخير من النظام الدولي والذي تتحرك ضمن حدوده الوحدات وتتم بداخله التفاعلات. [13]

**ثالثاً : انواع النظام الدولي**

هنالك انواع متعددة من الانظمة الدولية التي سوف يتم التطرق اليها بشكل مختصر من اجل معرفة طبيعة كل نوع والميزات الخاصة به وهي:

---

**[8] عبدالقادر فهمي , النظام الاقليمي العربي , مركز الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،ص 25**

**[9] حيدر علي حسين , سياسية الولايات المتحدة و مستقبل النظام الدولي , بغداد دار الكتب العلمية , ط 1 , 2013 , ص 16 -17**

**[10] احمد ثابت , الدولة والنظام العالمي . مركز البحوث والدراسات السياسية , مصر , 1992 , ص 25**

**[11] سليم , محمد السيد ,تحليل السياسة الخارجية , مركز البحوث والدراسات السياسية , القاهرة , 1989, جامعة القاهرة , ص 263-264 .**

**[12] , ( العلاقات الدولية ) , مصدر سابق , ص 93 جوزيف فرانكلن .**

**[13] نوار جليل هاشم ,امريكا والقوى الصاعدة , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , 2020 , ص 24**

1- نظام توازن القوى الدولي : ويتميز بان التحالفات داخل هذ النظام هي التي تحدد القرارات داخل هذ النظام أي ان الاطراف القومية هي المسؤولة الرئيسية عن اتخاذ القرارات أي ان الدور القومي في هذا النظام هو من اقوى الادوار واكثرها فاعلية .[14]

2- نظام القطبية الثنائية الهشة: واهم ما يميزه هو ان الاطراف غير القومية التي كانت اما على شكل تكتلات او منظمات عالمية بدأت تشارك مع الاطراف القومية في اتخاذ القرارات. ويتميز بكونه على درجة عالية من التعقيد في علاقاته وتفاعلاته أكثر من نظام القوى المتوازن.

3- نظام القطبية الثنائية المحكمة: والذي يختفي فيه دور الاطراف القومية والعالمية أي انه يجب ان تكون منتمي الى أحد الكتلتين او تفقد وجودك في هذا النظام.

4- النظام العالمي ويتميز بدرجة عالية من الاندماجية وعلاقات التضامن ويمكن ان يظهر هذا النظام اذا ما تم دعم الاطراف العالمية في النظام ثنائي القطبية الهشة.

5- النظام الدولي الهرمي: ويتميز هذا النظام بكونه يتعامل مع الافراد وذلك لا يمنع من وجود اجهزة تنظيمية بين الافراد والنظام وفية تفقد الاطراف القومية دورها وهو من أكثر الانظمة استقرارا.

6- نظام وحدة الفيتو: وفية تتميز مصالح اطرافه بالتعارض ولهذه الاطراف القدرة على التدمير المتبادل مما يساعد في النهاية على استمراره واستقراره . [15]

**رابعاً: طبيعة النظام العالمي الراهن ومفهوم القوى الصاعدة**

كما ذكرنا سابقا فان العالم في الوقت الحالي يميل الى التغير من نظام السيطرة الأحادي الذي يتمثل بسيطرة الولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي نتيجة لدور القوة العسكرية في النظام الدولي، المر الذي دفعهم لاعتبار الولايات المتحدة (القطب الواحد) المسيطر على تفاعلات النظام الدولي، وهي الدولة الوحيدة التي تتمتع بالقدرة التي تمكنها من القيام بدور حاسم في أي صراع. وهنالك العديد من المؤشرات التي تدعم الدور الأمريكي المنفرد في إدارة النظام الدولي وتحديد أولوياته. حيث يصعب على الدول الأخرى أن تشكل تحالفا يمكن أن يعادل من ناحية القوة العسكرية الأمريكية، هذا التفوق العسكري اطلق عليه بالهيمنة الأمريكية (وقارنوها بالهيمنة البريطانية في القرن التاسع عشر. [16]

ومما يجدر الاشارة اليه هو ان نظام المتفرد بالسيطرة والقوى يقوم بالسيطرة على عدة جوانب اهمها:

---

**[14] مقلد , اسماعيل صبري ,(1982) نظريات السياسية الدولية دراسة تحليلية مقارنة ,الكويت : جامعة الكويت , ط 1 ص 125 .**

**[15] اسماعيل صبري مقلد ,(1982), مصدر سابق , ص (127-128)**

**[16] جوزيف ناي، هل انتهى القرن ألمريكي، ترجمة: محمد إبراهيم العبد هللا، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة ألولى، 2016 ،ص 13.**

1- الجانب السياسي : للعامل السياسي اهمية كبيرة في فرض السيطرة في النظام الدولي أي سيطرة الدول الكبرى على الصغرى وتوجيه قرارتها في اتجاه مصالحا الخاصة وتكون اداة الضغط عليها و ارتباط مصالحا وقياداتها بها . [17]

ومثال على ذلك هو حديث الرئيس الامريكي بوش الاب في خطابه امام الكونغرس 1990 حين قال ((ان امريكا ليست امة بل هي فكرة في ذهن الكثير من شعوب العالم)) أي ان الولايات المتحدة هي قلب العالم وهي نموذج للحرية والديمقراطية. [18]

2- الجانب الاقتصادي: وهو من أكثر الجوانب التي تستعملها الدول الكبرى في فرض سيطرتها على الدول الصغرى لأنها تؤثر على حياة الشعوب ورفاهيتها وأحيانا يتفوق هذا الجانب على الجانب العسكري لان السيطرة على الجانب الاقتصادي تعني هيمنة الدول الكبرى لفترة طويلة جدا على تلك الدول.

وخير مثال على ذلك هو اجبار الولايات المتحدة شركائها الاقتصاديين على اتباع اجندتها الامنية خاصة بعد حرب الخليج الاولى وخضوعهم لتلك الاجندات من اجل تامين الجانب الاقتصادي.

3- الجانب العسكري: على مر الازمنة والعصور كان للجانب العسكري اثر كبير في السيطرة وخير مثال على ذلك هو استعمال بريطانيا لمخرجات الثورة الصناعية في بناء اكبر امبراطورية في القرن التاسع عشر وفرض هيمنتها في ذلك الوقت.

ويجب ان تمتلك الدول العظمى قوة (برية وبحرية وجوية) ضاربة ومعدات متطورة وتحالفات لوجستية لكي تقوم بردع جميع القوى المنافسة لها. [19]

ومن الادلة على قوة امريكا العسكرية وقدرتها على الهيمنة هو انهائها للصراع في البوسنة بعد فشل الاتحاد الاوربي في انهائه وذلك بتوقيع اتفاقية انهاء الصراع في مدينة اوهايو الامريكية .[20]

4- الجانب الثقافي: ويقوم هذا الجانب على فرض ثقافة الدول الكبرى على الدول التي تقع تحت هيمنتها ويظهر ذلك واضحا في انتشار طريقة الاكل واللباس وحتى الوجبات السريعة بشكل كبير في العالم. [21]

---

**[17] جعفر بهلول الحسيناوي , 2017 , امريكا مابين القطبية الصلبة والتحديات تكتلا البريكس وشنغهاي نموذجا , مطبعة السيماء , ط1 , ص 78**

**[18] سعيد اللوندي , امريكا في مواجهة العالم ,حرب باردة جديدة ( ط 1 , مطبعة نهضة مصر للطباعة والنشر , ) . 2003, ص 106**

**[19] جعفر بهلول الحسيناوي , مصدر سابق , ص 74.**

**[20] مجلة المفكر , العدد 10 , ص 45 محمد خنوش , الفواعل الدولية المؤثرة في النظام الدولي ,**

ومن مظاهر الهيمنة الثقافية هي فرض لغة الدولة المهيمنة كما هو الحال في المغرب العربي الذي يستعمل اللغة الفرنسية. والسيطرة على وسائل الاعلام والسمعيات والبصريات. [22]

**خامساً : خصائص النظام الدولي الجديد**

ان النظام الدولي الجديد بعد الحرب الباردة انعدمت فيه امكانية سيطرة دولة على التفاعلات الدولية ومن ثم فالنظام أقرب الى التعددية منه الى القطبية. ان القوى الدولية الخمسة ( الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوروبي واليابان والصين وروسيا ) في النظام الدولي الحالي جمعيها تعاني ضعف في احد المجالات ، فالولايات المتحدة مثلا تعاني في المجال الاقتصادي من مشكلات كبيرة مقارنة بالاتحاد الأوروبي واليابان ، كما أن الاتحاد الأوروبي المتفوق اقتصاديا يعاني من نقص في القدرات العسكرية وأيضاً القدرة على العمل السياسي المستقل. وايضا الصين التي تتفوق بشرياً وحضارياً وذات قدرات عسكرية لا بأس بها الا أنها اقتصادياً لا تضاهي الولايات المتحدة الامريكية ,وكذلك روسيا الاتحادية فرغم قوتها العسكرية الهائلة الا أنها تعاني مشاكل اقتصادية وداخلية. وهذا يعني أن النظام العالمي الراهن هو نظام عالمي أحادي القطبية المتكتلة لأنه اذا أخذنا في الاعتبار باقي المؤثرات الاقتصادية والثقافية الى جانب القدرات العسكرية فان هذا القطب الأحادي عبارة عن كتلة دولية متكاملة و هي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي.

1- القطبية الأحادية Uni-polarity : فالصفة الاساسية هي سيطرة الولايات المتحدة على النظام الدولي من الناحية السياسية والعسكرية ، وانفرادها بقيادة العالم والتصرف بصورة فردية دون حاجة للحلفاء بدلاً من القطبية الثنائية السابقة على جميع المستويات .

2- تعدد الفاعلين الدوليين بتعدد وتوزع مصادر السلطة على مستوى العالم نتيجة تصاعد دور الشركات المتعددة الجنسية والمنظمات غير الحكومية التي أصبحت تشكل تحدياً لسيادة الدولة وسلطتها، وظهور فواعل جديدة كعنصر من عناصر المجتمع الدولي يتمثل في الإرهاب، وهناك أيضا تزايد دور منظمات ولجان حقوق الإنسان والدفاع عن البيئة.

3- تعدد الدول: يتضمن النظام الدولي الجديد زيادة في عدد الدول الداخلة فيه فبعد أن كانت الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة 51 دولة أصبح اليوم عدد الدول الأعضاء 203 دولة تشمل جميع القارات، ومن ثم سقط مفهوم الاجماع حول الأولويات الدولية. وفي مقال للكاتب "دانيال دريزنر" تحت

---

**[21] خليل حسين , , قضايا دولية معاصرة – دراسات موضوعات في النظام العالمي الجديد ( ط 1 دار المنهل اللبناني 2008) ص 239**

**[22] جعفر بهلول الحسيناوي , مصدر سابق , ص 78.**

عنوان "جديد النظام العالمي الجديد" The New New World Order والذي نشرته مجلة Foreign affairs2006، حيث يوضح أن المعطيات الجديدة التي فرضها الواقع الدولي من تصاعد قوى ذات ثقل اقتصادي وسياسي أصبحت محددات لا يمكن لأمريكا غض الطرف عنها. وفي سبيل بحث الولايات المتحدة عن مصالحها يجب أن تتلاقى مع مصالح هذه القوى المتنامية؛ لتعيد تشكيل النظام أحادي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب، غير أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى تأسيس جديد لنظام متعدد الأقطاب بقدر ما تسعى إلى احتواء هذه القوى الصاعدة، وخاصة الصين والهند

4- وجود السلاح النووي وسيادة مبدأ توازن الرعب النووي: كانت استراتيجية الولايات المتحدة العسكرية تتبنى سياسة الردع والاحتواء مع الاتحاد السوفياتي ، أي إقناع العدو بضرورة الابتعاد عن تهديد الأمن والمصالح الأميركية خوفاً من اللجوء إلى الأسلحة النووية والتدمير الشامل، ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اتجهت السياسة الأمنية الأميركية نحو تقليل تدخل الولايات المتحدة عسكرياً في الخارج والعمل على تسوية المنازعات بالطرق السلمية.

5- اضمحلال دور القانون الدولي وازدواجية المعايير: هنالك العديد من المواقف التي يلاحظ فيها تجاهل القانون الدولي العام، أو التناقض في تطبيقه ، سواء بالنسبة لحقوق الإنسان، أو حفظ السلام، أو حماية البيئة الطبيعية من التلوث والتدمير، حيث بدا يلاحظ ازدواجية في المعايير وتجاوزات عديدة في مفهوم حقوق الإنسان.

6- تآكل سيادة الدول: عرف ماكس فيبر الدولة بانها" هيكل حكم مؤسسي يتمتع بالقدرة على الحكم بشكل قانوني والسيطرة الشرعية على استخدام وسائل العنف [23]. في الوقت نفسه تدهورت سلطة الدولة القومية ومن ثم سيادة الدولة وظهرت لدينا أنواع من الدول التي تعاني من تأكل في سيادتها وظهر نوعان من تلك الدول وهي :

الدول الهشة : وهي الدول التي تعاني بشكل كبير من أزمات داخلية و خارجية .

الدول الفاشلة : وهي الدول التي لا تستطيع السيطرة على أراضيها والحفاظ على امنها او القيام بالمهام الموكلة اليها .[24]

---

[23] Thomas Risse (editor), Governance without a state: policies and politics in areas of limitedstatehood, United States of America: Columbia university press, p 4, 2011

[24] Crisis, Fragile and Failed States Definitions used by the CSRC, Crisis States Workshop – London, March 2006, accessible at:
http://www.lse.ac.uk/internationalDevelopment/research/crisisStates/download/drc/FailedState.pdf

7- تغير مفهوم القوة وظهور المنظمات الاقليمية: و هنا يجب ان نفرق بين نوعين من القوة وهي ما يسمى "القوة الصلبة" التي يحصرها في القوة العسكرية والقوة الاقتصادية، وهي تلك القوة الأمرة التي يمكن استخدامها ل اقناع الاخرين بتغيير موقفهم، فهذا النوع من القوة يمكن ان يستند إلى محاولات الاقناع وإلى التهديد أيضا.

ودخل مفهوم القوة التكنولوجية في القوة الصلبة ومن" ضمن القوة العسكرية بسبب ما أحدثته التكنولوجيا من تغييراً وتأثيراً علي استخدام اخر للقوة الصلبة مثل الهجوم الإلكتروني مثلاً ، مما أدي كل ذلك الي اختفاء الفواصل بين ما هو مدني وما هو عسكري . وأصبحت الحروب تعتمد علي مجتمعات العدو وإرادتها السياسية لمحاربته . لذلك تم الحديث مؤخراً عن تراجع القوة العسكرية التي تعد أساس القوة الصلبة إلا ان الواقع الدولي ما زالت تؤكد علي أهمية القوة العسكرية لحماية الدولة وحماية الابعاد الجديدة للقوة . [25]

أما النوع الاخر ما يسمى "القوة الناعمة" التي تسمح بجذب وإغراء الدول الاخرى وكثيرا ما يؤدي الجذب إلى الموافقة أو التقليد بالاقتداء، وهي قوة تخير الناس بدال من اجبارهم وترتكز على وضع جدول الاعمال السياسي بطريقة تشكل تفضيلات ورغبات اخرين، وتنشأ تلك القوة الناعمة من ثقافة ذلك البلد وعادة ما يكون هنالك ارتباط بين القوتين . سابقا كانت القوة العسكرية تتمتع بمزايا لا مثيل لها في تحقيق الفائدة السياسية والاقتصادية للدولة . [26] و ظهر في الوقت الحاضر ما يسمى بمفهوم " القوة الذكية " والتي تعتبر مزيج من القوة العسكرية وكذلك القوة الناعمة[27] . وفي عام 2012 طرحت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت ، و وزير الأمن الداخلي السابق توم ريدج مفهوم "القوة الذكية Power Smart "ويعنيان به الاستثمار الاستراتيجي في التنمية الفعالة، والدبلوماسية التي تمكن من تعزيز المصالح والأمن القومي الأمريكي في الخارج، فضال عن المنافسة على نحو أفضل في السوق العالمية . [28] او ما يسمى حديثا بمفهوم الاكراه الشامل الذي يقضى

---

**[25] سماح عبد الصبور عبد الحي ، " القوة الذكية في السياسة الخارجية : دراسة في أدوات السياسة الخارجية الايرانية تجاه لبنان منذ 2005 " ، (ماجستير ) جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2013، القاهرة ، إشراف نادية محمود مصطفي. ص 32**

**[26] جوزيف ناي، مفارقة القوة الامريكية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة االولى، ، 2003 ص 29 -38**

[27] Joseph S. Ney and Wange Jisi, Hard decisions on soft power: Opportunities and Difficulties for Chinese soft power, Harvard International Review, p 22, summer 2009.

**[28] عمرو عبد العاطي، الرهان المراوغ .. عوامل إعاقة استراتيجية "القوة الذكية" االمريكية، ملحق تحوالت استراتيجية، السياسة الدولية، العدد 212 ،ابريل 2018 ،ص ص 7-12 ،ص7.**

باستهداف الدولة عن طريق مجموعة من الأساليب غير التقليدية كالعزل والتعطيل والاضعاف والذي يقود في النهاية الى انهيار الدولة ومن ابرز الأمثلة على ذلك هو دعم المليشيات داخل الدولة المستهدفة او قطع امدادات النفط والغاز او الحرب النفسية او الهجمات السيبرانية . [29]

8- الميل نحو التكتلات الدولية الكبيرة: من أبرز ملامح النظام الدولي الجديد هو اتجاهه نحو التعامل «الكتلي» أي إلى الكتل والمجموعات الكبرى ، إن الدولة لم تعد المرتكز الأساسي في رسم المستقبل مهما كان من حجم لهذه الدولة على المستوى السياسي أو العسكري أو الاقتصادي أو السكاني

9- الثورة التكنولوجية: من السمات المميزة لهذه المرحلة الثورة الهائلة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها عبر الدول، والتي انعكست بشكل كبير على سرعة التواصل وفي معدل التغير.

10- خاصية اللاتجانس: فالنظام السياسي الدولي يشكل نظاماً غير متجانس، حيث تتجلى مظاهر عدم التجانس في:

• حالة التباين الشديد بين وحدات النظام الدولي من حيث الحجم والقوة رغم تمتعها نظرياً بالسيادة والمساواة أمام القانون.

• العلاقة غير المتوازنة بين دول الشمال ودول الجنوب، فعلى صعيد التجارة الدولية تستحوذ الدول الصناعية النصيب الأعظم من النشاط التجاري العالمي في حين لا يمثل نصيب الدول النامية إلا قدراً ضئيلاً.

• وتظهر حالة انعدام التجانس في ازدياد الهوة التكنولوجية بين الشمال والجنوب، ما خلق حالة من التبعية التكنولوجية نتيجة سيطرة الشمال على أدوات الثورة العلمية والتكنولوجية

11- تصاعد التوترات والصراعات: فقد تزايدت التهديدات الإرهابية على الصعيد العالمي للمصالح الغربية والأمريكية تحديدا ، كما تزايدت التحديات البيئية التي تواجه العالم كالاحتباس الحراري والتصحر

---

[29] Thomas G. Mahnken, Ross Babbage and Toshi Yoshihara, Countering Comprehensive
Coercion: Competitive Strategies Against Authoritarian Political Warfare, Center for
Strategic and Budgetary Assessments, pp 6-8, May 2018, accessible at:
https://csbaonline.org/uploads/documents/Countering_Comprehensive_Coercion%2C_May_2

والتغيرات المناخية والأعاصير والفيضانات والتلوث، مع تزايد الحروب الأهلية والإقليمية بأسباب دينية أو عرقية أو اقتصادية . [30]

**سادساً : التحديات التي تواجه النظام الدولي الحالي**

هنالك العديد من التحديات التي تواجه النظام الدولي الحالي والتي يمكن تقسيمها إلى عدة فئات من المخاطر المحتملة:

1. بعض الدول الرائدة ترى أن العديد من مكونات النظام لتقييد قوتها، والحفاظ على ديمومة السيطرة الأميركية.
2. التغيرات نتيجة انهيار الدول أو الأزمات الاقتصادية.
3. تغير السياسات المحلية في عصر النمو البطيء، واتساع فجوة التفاوت.

ورغم تلك التحديات، فإن النظام الدولي المعاصر يمتلك مواطن قوة كامنة تتمثل في ترابط الدول الرائدة اقتصاديا .[31]

4. الإرهاب : بالرغم من هزيمة تنظيم داعش الا ان بقاياه مازالت موجودة في بعض المجتمعات ولاتزال الحكومات تحاول إعادة السيطرة على الحدود بين الدول . [32]
5. الازمات الداخلية والتدخل الخارجي : حيث ان هنالك علاقة قوية بين الازمات الداخلية التي تعاني منها الدول وبين التدخل الخارجي في شؤونها بحجة حماية حقوق الانسان ومن الأمثلة عليها هي الازمة السورية . [33]
6. ازمة اللاجئين : عانت المنطقة في الفترة الأخيرة من صراعات وحروب انتجت موجات عالية من النزوح السكاني الذي لم يكن له مثيل منذ الحرب العالمية الأولى غالبيتهم من سوريا وأفغانستان وجنوب السودان والعراق . [34]

---

**[30]د. عبلة مزوزي واخرون , الحرب الباردة الثانية تغير الجغرافيا وتعدد الفواعل , ط 1 , المركز الديقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية , 2019, ص 224.**

**[31] مايكل مازار وأخرون، فهم النظام الدولي الحالي، ط1(كاليفورنيا، مركز راند،2016) ص7.**

[32] Henri J. Barkey, The Middle East's chaotic future, The Washington Post , 21-4-2015, accessible at:http://www.washingtonpost.com/opinions/the-middle-easts-chaoticfuture/2015/04/20/f5c83ab6-d7d3-11e4-8103-fa84725dbf9d_story.html

**[33] د. عبلة مزوزي واخرون , مصدر سابق , ص 228 .**

**[34] UNHCR, Figures at a Glance, accessible at: http://www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html**

7. التحديات التي تواجه عملية السلام: خصوصا في ظل غياب الاهتمام بالقضية الفلسطينية بسب انشغال العالم بقضايا المنطقة وثورات الربيع العربي وتولي ترامب لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية واتخذاه اتجاه متحيز للجانب الإسرائيلي ومتشدد تجاه الجانب الفلسطيني.[35]

**سابعاً :مستقبل النظام العالمي الجديد**

بعد الحديث عن النظام العالمي بشكل مفصل وتوضيح جميع مفاصله ومكوناته بقي علينا الإشارة الى السيناريوهات المحتملة للنظام العلمي الجديد بعد عام 2000 حيث انتهت فترة القطبية الواحدة والسيطرة من قبل دولة عظمى عل النظام العالمي خصوصا بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر والتي تطلبت انشاء تحالف دولي للقضاء على هذه الجماعات , وكذلك حرب العراق التي اعترض عليها حتى حلفاء الولايات المتحدة الامريكية بالإضافة الى روسيا والصين.

وهناك تغير دائم في النظام الدولي وتحول في موازين القوة وقد ذكر نظرية انتقال القوة المفكر أبرام فيم كينث إورغانسكي في عام 1958 في نظريته (تحول القوة) والتي تعتبر واحدة من النظريات التي تفسر التنافس الدولي على سيادة العالم بين القوة العظمى التي تسعى لتعظيم إمكاناتها وقدراتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية للانتقال من دور أدنى في بنية النظام الدولي إلى دور أعلى يمكنها من الاستمرار في تحقيق مصالحها وتعظيمها. [36]

يشهد النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة حاليًا تغيرًا هيكليًا مضطربًا يتكون من الحاجة إلى تنفيذ تدابير سياسية واجتماعية واقتصادية وخلق تعديلات في النقاش السياسي نحو بناء سياسة يمكن أن تستجيب بشكل متزامن الرفاهية والاستقرار الدولي. من الواضح أن دول البريكس هي رمز لنظام سياسي واقتصادي جديد أكثر استقرارًا في نهاية المطاف.

ومن السيناريوهات المحتملة للنظام الدولي التي أشار اليها:

1- نظام عالمي احادي القطبية: على الرغم من ان اغلب المؤشرات الحديثة تشير الى ان نظام السيطرة الأحادي على العالم قد انتهى الا انه هنالك دلائل عديدة و مؤشرات تدل على استمرار هيمنة وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية على العالم.

ولعل أبرز هذه المؤشرات هي ما ذكره معهد ستوكهولم لأبحاث السلام سيبري عام 2016 حيث تبين ان نسبة انفاق الولايات المتحدة الامريكية في المجال العسكري هي (36%) اما الصين

---

**[35] صائب عريقات , المجلس الوطني الفلسطيني , المهمة : اسقاط مشروع ترامب في تصفية القضية الفلسطينة , ص 6- 7 , مايو 2018**

**[36] S. Chan, China: The US and the Power Transiton (New York: Routledege, Abingond, 2008), p. 12.**

فبلغت نسبتها (13%) و هذا يعني ان الفجوة لازالت كبيرة بين أمريكا والدول التي تليها بالإضافة الى احتياطي النقد الأجنبي الذي يعتمد بشكل أساسي على الأهمية الجيوسياسية لتلك الدول حيث يحتل الدولار الأمريكي النسبة الأكبر من الاحتياطي بحوالي (64%) ثم يليه اليورو بحوالي (19,7%) ثم الجنيه الإسترليني بحوالي (4,4%) . [37]

2- نظام عالمي متعدد الأقطاب : ويقوم هذا النظام على مبدا سيطرة قوتين او اكثر على منطقة او إقليم معين أي انه لا توجد سيطرة تامة لا حدى القوى على القوة الأخرى مثل سيطرة الاتحاد الأوروبي على مناطق نفوذه في القارة العجوز وانحسار الهيمنة الامريكية لا تقتصر على القارة فقط و كان ماي قد ذكر ان المقومات النووية التي تمتلكها كل دولة تحتم على الدول الأخرى ان ترضخ لبعضها البعض.[38]

3- نظام عالمي لا قطبي : ويقوم هذا النظام على فكرة تحول النظام العالمي في القرن الحادي والعشرون الى نظام تعددي حيث لا تسيطر دولة واحدة او دولتان او اكثر على النظام العالمي وانما تتعداه لتصل الى عشرات الفواعل الذين يمتلكون القوة للسيطرة على النظام العالمي والذي يؤدي بالتالي الى حدوث تغير جذري في النظام العالمي الذي استمر لقرون طويلة [39]. بناء على تلك المعطيات يذهب "ريتشارد هاس" واخرون إلى وصف النظام الدولي بـ اللاقطبية ؛ أي توزع القوة بين الفاعلين في النظام الدولي بدال من تركزها .[40]

عند ترشح الرئيس الأمريكي باراك أوباما للرئاسة الامريكية قدم اجندة سياسية تقضي بان أمريكا سوف تكون القوة العظمى في القرن الحادي والعشرين ولكن التحولات السريعة التي تمثلت بالأزمة الاقتصادية العالمية والتي كان لها تأثير كبير على الدول الأوربية والتي جعلتها تغير من استراتيجيتها وتخفض الانفاق على الجانب العسكري لانشغالها بالمشاكل الاقتصادية التي تمر بها وفي الوقت نفسه قامت الدول الصاعدة التي لم تتأثر بالأزمة الاقتصادية من زيادة أنفاقها على التسلح والجوانب

---

[37] Oleg Buklemishev, Multipolar or Fragmented World: An Economist's View, Pallas Athene Geopolitical Institute, Hungary, 22 May, 2018 , accessible at: http://www.geopolitika.hu/en/2018/05/22/multipolar-or-fragmented-world-an-economistsview/

[38] Bradley H. Roberts, World Order in the Post-Post-Cold War Era: Beyond the Rogue State Problem? (Virginia : Institute for Defense Analyses 1996), p4-5

[39] Ivan Krasev and Mark Leonard, What Does Russia Think (London: European Council on Foreign Relations, 2009),pp63-64.

[40] Richard N.Haass, "The Age Of Nonpolarity: What Will Follow U.S. Dominance," Foreign Affairs, Vol. 87, No. 3 (May - Jun., 2008), pp. 44-56

العسكرية الأخرى حسب تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عام 2011 . [41] حيث بلغت الزيادة في مجمل الاقتصاد الصيني عام 2011 حوالي 70 % والهند حوالي 55% بينما كانت الزيادة في الدول المتقدمة لا تتجاوز 5 % وادت الى نتائج كارثية لها [42].

ومما تجدر الإشارة اليه هو ان السيطرة لم تعد محصورة بيد الدول الكبرى في العالم وهي : أمريكا ,الصين ,روسيا ...الخ بل ظهرت لدينا دول أخرى كفواعل ذات تأثير عالي في النظام الدولي مثل السعودية , ايران , كوريا الجنوبية , استراليا وغيرها بالإضافة الى المنظمات الدولية ( البنك الدولي , الأمم المتحدة ) والمنظمات الإقليمية ( الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية ) والشركات الكبرى مثل (BBC , CNN ) المؤسسات الخيرية والميلشيات ( طالبان , حماس ) [43].

وهذا يشير الى حقيقة ان إدارة النظام العالمي الجديد سوف تكون مهمة صعبة وليست باليسرة وذلك لوجود اختلاف كبير بين الدول في طرق التفاعل على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية [44].

## المبحث الثاني

## التكتلات , أنواعها , تكتل دول البريكس

### اولاً : البريكس : قيادة في طور التكوين

عندما قدم جيم اونيل مقترح بتكوين عائلة بريكس التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين، بدا الأمر في البداية بعيد المنال بحيث لا يمكن أخذه على محمل الجد. كانت البرازيل بالكاد قد خرجت من أزمة وكانت الصين على وشك إنهاء انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية. علاوة على ذلك ، لم يكن هناك أي تماسك في التجمع. ولكن مع مرور السنين وبدأت البيانات الاقتصادية ، وخاصة معدلات النمو المرتفعة القياسية ، في التدفق ، اكتسبت فكرة أن النظام العالمي المستقبلي لن يهيمن عليه الغرب وحده زخمًا. أصبح الكثير مقتنعين بأن العالم كان في خضم عملية عالمية لإعادة تنظيم السلطة .

ان صعود هذه الطبقة الأولى من البلدان النامية و وضعها في خانة الاقتصادات الناشئة يضعها في فئة تحليلية مختلفة موضوعيًا عن مجموعة البلدان النامية الأخرى. و نتيجة لذلك ، أصبح كل من

---

41 Summary, E. (2011). The Military Balance 2011. Retrieved from The International Institute for Strategic Studies: www.iiss.org/Publications/military-balance/the

42 In the grip of a great convergence. Financial Times، Wolf, M. (2011, Jan 4).

43 Richard N. Hass, "The Age Of Nonpolarity: What Will Follow US Dominance", Foreign Affairs May/june 2008, p1.

44 Bremmer and Gordon. (2011). Top Risks 2011. Retrieved from The Eurasia group: http://eurasiagroup.net/pages/toprisks

النظام السياسي الدولي وهيكل الرأسمالية العالمية في حالة تغير مستمر . قد تكون عملية الانتقال في القيادة مطولة و أكثر وضوحًا على المستوى الإقليمي منها على المستوى العالمي حيث تحرص هذه القوى الناشئة على تعزيز المعايير بطريقتها الخاصة وبشروطها الخاصة. مع وجود 40٪ من سكان العالم وحوالي ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي ، لم تثبت هذه البلدان أنها أكثر مقاومة للأزمة فحسب ، بل جاءت أيضًا لقيادة جهود التعافي.

و تشير معظم الدراسات حول السياسة الخارجية لهذه البلدان على أنهم قوى تعاونية مسؤولة – وليس تهديدًا بالنسبة للنظام العالمي ، كما تقول نظريات انتقال السلطة ، حيث تفرض هذه البلدان الناشئة عددًا من التحديات على النظام العالمي القائم وبشكل أساسي على هيمنة شمال الأطلسي. تكمن أكبر مصالحهم المشتركة في الحوكمة الاقتصادية العالمية. تشترك البرازيل وروسيا والهند والصين (على الرغم من أنها ليست فريدة من نوعها هنا) في معتقدات طويلة الأمد مفادها أنها تستحق لعب دور أكثر بروزًا في الشؤون العالمية. يبدو أن لديهم الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية للتأثير على النظام الدولي من خلال مناطقهم الخاصة.[45]

**ثانياً : مفهوم التكتلات**

من الناحية اللغوية يعرف التكتل على انه " شيء يتكون من عدد من الأجزاء او العناصر المختلفة والمميزة التي تم تجميعها معا. فهي تدل على ربط الأجزاء ببعضها البعض ". [46]

و هذه التكتلات يجمعها هدف واحد و هو تحقيق مكسب سياسي او اقتصادي او عسكري او عدة مكاسب في ان واحد . [47]

والتكتلات على أنواع عدة فمنها ما هو إقليمي مثل ( منظمة الدول العربية ) حيث يكون للنطاق الجغرافي للدول المكونة لهذا التكتل أهمية كبيرة وهنالك نوع اخر من التكتلات والتي تكون عابرة للقارات مثل ( منظمة البريكس ) بالإضافة الى تكتلات الدول الكبرى وكذلك تكتلات الدول الصغرى وتعتبر التكتلات العصب الرئيسي للنظام السياسي الدولي والتي لها تأثير كبير في العلاقات الدولية.[48]

---

**[1] سينتيا كيليكوني و اخرون , القيادة العالمية والإقليمية لدول البريكس , سلسلة جامعة الأمم المتحدة للدراسات الإقليمية , المجلد : 11 , ص 29 – 30 – 31**

**[46] عمر حسين، التكامل الاقتصادي العربي و تحديات العولمة مع رؤية إسلامية، دار رؤية النشر الإسكندرية، 2007 ، ص12**

**[47] رضا عبدالجبار الشمري , المنظمات، ص10.**

**[48] إسماعيل صبري مقلد , مصدر سابق , ص 93**

ويجب ان نميز بين مفهومين يبدوان للقارئ بانهما متشابهان على الرغم من الاختلاف الكبير بينهما وهما : الحلف والتكتل .

فالحلف : هو تجمع يعتبر الهدف الأساسي منه هو الأغراض العسكرية .

اما التكتل : فهو تجمع متعدد الأهداف سياسي او اقتصادي وغيرها .

**ثالثاً : أنواع التكتلات الدولية :**

ذكر كمال علاونة عدة اشكال وأنواع من التكتلات الدولية ولعل من أهمها :

1- **التكتلات السياسية** : وهي التي يكون اهتمامها بالدرجة الأساس هو الحياة السياسية بين جميع أنواع التكتلات إقليمية , قارية او حتى دولية .

2- **التكتلات العسكرية** : وهي التكتلات التي يكون هدفها الأساسي هو السيطرة على الدول الأخرى او صد الهجمات التي تتعرض لها الدول و تتشكل هذه التكتلات عبر اتفاقية تعقد بين الأطراف التي تدخل في ذلك الحلف و لعل من ابرز امثلتها هو حلف شمال الأطلسي(ناتو) .

3- **التكتلات الاقتصادية** : وهي التكتلات التي يكون الهدف الرئيسي من وراء تشكيلها هو تحقيق المنافع الاقتصادية من انتاج و استهلاك وقضايا الضرائب و الجمارك ..الخ .ولعل من اهم تلك التكتلات هي مجموعة العشرين ودول البريكس .

4- **التكتلات اللغوية** : وهي مجموعة من الدول التي يربطها رابط وثيق وهو اللغة والثقافة التي تجمع تلك الدول . ولعل ابرزها هي الدول العربية التي تجعها نفس اللغة والثقافة .

5- **التكتلات الدينية** : وهي مجموعة من الدول التي يربطها دين واحد وتنطوي تحت منظمة عالمية مثل الاتحادات الإسلامية .

6- **التكتلات الشاملة** : وهي التكتلات التي يكون الهدف الرئيسي منها هو الاندماج بأنواعه (كلي او جزئي) ومن امثلته دول مجلس التعاون الخليجي . [49]

**رابعاً : مفهوم تكتل دول البريكس**

يمكن تعريف دول الـ "بريكس BRICS" بـ "اتحاد الاقتصاديات الوطنية الناشئة"، ويقع مقرها في مدينة شنغهاي في الصين وتضم الدول الخمسة التي تعتبر صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم والتي تضم ثلث سكان العالم، وهي "البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا".

---

**(49) كمال إبراهيم علاونة , الاحلاف والتكتلات الإقليمية والقارية والدولية والحرب العالمية الثانية , تاريخ النشر 2010/12/4 متوفرة على الرابط https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/215501.html**

على الرغم من أنه لم يكن لديه أي طريقة لتوقع أن يصبح الاختصار الذي سيعمله وحدة جيو سياسية، فقد قدم تنبؤات للمستقبل واقتراحات للتغييرات في النظام السياسي الدولي تستحق الدراسة .

وتمثل مجموعة البريكس نحو 26% من مساحة أراضي العالم كما يشكل إجمالي شعوبها 46% من السكان. وبدأت اولى اجتماعات هذه المنظمة في عام 2006 وكانت تسمى بمجموعة "بريك" قبل انضمام دولة جنوب أفريقيا بدافع من الصين لتصبح (بريكس) في كانون الأول/ ديسمبر 2010.

وكانت قد ظهرت تسمية "بريك" في 2001 ,حيث ذكرها (غول دمان سكس) جيم أونيل الخبير الاقتصادي الأمريكي الشهير لأول مرة . و أضاف كانت الفكرة قد بدأت تتشكل في ذهني قبل شهرين. كنت في نيويورك لأخاطب الجمعية الوطنية لاقتصاديات الأعمال في فندق ماريوت في مركز التجارة العالمي. كان عنوان حديثي هو "النظرة المستقبلية للدولار" وقد استفدت كثيرًا من حياتي كخبير اقتصادي في مجال الصرف الأجنبي[50].

و اوضح رأيه بأن اقتصاديات البرازيل و روسيا و الهند والصين سوف تتفوق على اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الربع الأول من القرن الحادي و العشرين , وعلى اقتصاديات الدول السبع الكبرى في منتصف القرن . وتأكدت فرضية جيم اونيل بعد عدة سنوات عندما ظهرت الازمة المالية العقارية لكن دول البريكس لم تتأثر كثيرا بهذه الازمة واستطاعت التغلب عليها .

وتكتل دول البريكس مؤسسة اقتصادية عالمية تهدف إلى إيجاد مؤسسات مالية واقتصادية تكون بديلة للاحتكار الغربي للاقتصاد العالمي، ألن النظام العالمي الراهن، يتسم بالفوضى السياسية والاقتصادية، وهو ما يحاول تكتل البريكس تنظيم هذه الإشكالية وأصالحها، من خلال إرساء قواعد نظام عالمي جديد، يكون خارج اللاعبين التقليديين، الذين كرسوا هيمنة القوى الغربية، وبالتالي، قيام فكرة عالم متعدد الأقطاب. تكتل البريكس يحاول أن يلعب أدوار أكثر حيوية على المستوى الدولي، وذلك من خلال إنشاء مؤسسة دولية توازن المؤسسات الاقتصادية الحالية، ومن أجل أن تكون أداة لتحرير العالم من الهيمنة الأمريكية وقيودها، ألن أمريكا تسيطر على المؤسسات الاقتصادية الدولية بشكل رئيسي إن من حيث إدارتها أو سياساتها أو توجيه عملية اتخاذ القرار فيها. [51]

---

[50] **Jim Oneill , The growth map , economic opportunity in the BRIC and beyond , Published by the Penguin Group , 2009 , p 16**

[51] **https://www.politics-dz.com , عبد القادر رزيق, تكتل دول البريكس نحو نظام عالمي جديد,**

وذكر ماهر بن إبراهيم ان الهدف من بريكس هو ((خلق نظام جديد للعملة الاحتياطية و زيادة دور العملات الوطنية في المدفوعات المتبادلة بين دول البريكس وتطوير التعاون في مجال الاسواق المالية من اجل تحسين الاستقرار المالي والتفاعل على اساس المبادئ والمعايير الدولية)) . [52]

كما ان هذه الدول هي مجموعة غير متجانسة كونها متفرقة جغرافيا ولم تشكل تحالفات على المستويين الاقتصادي و السياسي, لكن اختلافاتهم هي التي تصنع قوة التنوع التي تحتاج إلى التكامل , فروسيا بلد عملاق جغرافيا و يتربع على قلب الأرض جيوسياسيا , اما البرازيل فيتمتع بمساحته زراعية عظيمة خزان عالمي للغذاء و الصين العملاق الآسيوي هو ورشة العالم دون منازع , ويكفي الهند تحديا أنها قهرت الجوع بالتصدير , فهذه الاختلافات لا تشكل دوافع للتبادل و التكامل الاقتصادي فحسب بل السياسي أيضا لوضع كل القدرات المتاحة في خدمة التنمية.

**خامساً : أسباب نشوء البريكس**

وفي الحقيقية هنالك عدة اسباب دفعت هذه الدول بالاتجاه في انشاء هذا التكتل , وقد ذكر مصطفى الكفري اهمها [53]:

1- تمتلك هذه الدول شعورا مناهضا لتحكم الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوربية في المنظمات الاقتصادية العالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.
2- سيطرة الدولار الامريكي على التبادلات التجارية والعملات الاجنبية على الصعيد الدولي وضعف العملات الاخرى حتى اليورو في ان يكون منافس للدولار في الوقت الحاضر.
3- رغبة بعض الدول بالقيام بعملية التبادل التجاري فيما بينها بعملتها المحلية للحد من التأثير الذي يسببه تقلب الدولار .

ويتصاعد دور دول البريكس من الناحية الاقتصادية و الدولية فهي في الوقت الحاضر نت اسرع الدول نموا واقلها تأثرا بالأزمة الاقتصادية واذا استمرت على هذه الوتيرة فسوف تصبح اكبر قوة اقتصادية في العالم وفي وقت قصير نسبيا[54].

**سادساً :صعود دول البريكس**

---

**[52] ماهر بن ابراهيم القصير ,2014 , تكتل دول البريكس ( نشاته _ اقتصاديته _ اهدافه ) , ط1 ,دار الفكر العربي , القاهرة , 2014, ص**

**[53]مصطفى العبدالله الكفري , التكتلات والمنظمات الاقتصادية , جامعة دمشق , كلية الاداب والعلوم الإنسانية , 2014 ,ص 174-175**

**[54]الطيف كريم , دول البريكس شراكة من اجل التنمية والتعاون والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية , مجلة علوم الاقتصاد والتيسير والتجارة , جامعة الجزائر , العدد 30 , 2014 , ص 15 .**

دول البريكس هي دول كبيرة صاعدة حديثًا ، تتمتع بخصائص الدول الكبيرة: فمساحتها الإقليمية "الكبيرة" ، وحجم السكان ، وإجمالي الموارد وإمكانيات السوق قد وفرت ظروفًا مواتية للنمو الاقتصادي. تحتل الصين والهند وروسيا والبرازيل المرتبة الرابعة والسابعة والأولى والخامسة على التوالي في العالم من حيث مساحة الأرض ، في المراكز الأولى والثانية والسابعة والخامسة في العالم من حيث حجم السكان ، في المراكز الثالثة والثامنة المركزان الثاني والتاسع في العالم من حيث إجمالي الموارد ، وفي المراكز الثامن والثاني عشر والسادس عشر والسابع في العالم من حيث حجم السوق. إن "تأثير الدولة الكبيرة" الناتج عن خصائص اقتصاد الدولة الكبيرة هو الذي شكل المزايا في السوق والموارد والنطاق وكذلك على التنوع والتكامل والقدرة على التكيف ، ودفع النمو السريع المستدام للاقتصاد في دول البريكس [55] .

على الرغم من الاختلافات الكبيرة بين دول البريكس الخمس ، فإنهم جميعًا يشتركون في اكتساب دور مهيمن كمنتج للسلع والخدمات ، ومستقبل لرأس المال ، وكمجمع محتمل لفئة مستهلكة جديدة ضخمة. في السنوات الأخيرة ، قاد أداء اقتصادات دول البريكس العالم بأسره إلى الاعتراف بها لتكون في المرتبة الأولى بين الاقتصادات الأسرع نموًا ومحرك عملية التعافي العالمي. سيتم تحليل بعض الجوانب الاقتصادية بإيجاز لفهم كيفية وصولها إلى هذا الموقف في السيناريو العالمي وكيف ستتطور في العقود القادمة. تثبت أرقام الناتج المحلي الإجمالي الأهمية الاقتصادية المتزايدة لهذه البلدان ، حيث احتلت أربعة اقتصادات منها مرتبة بين العشرة الأوائل التي تحقق الناتج المحلي الإجمالي من حيث تعادل القوة الشرائية ، مع الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا في المراكز الثاني والرابع والسادس والثامن والسادس والعشرون على التوالي. وبالنظر إلى المساهمة في نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي المعدل حسب تعادل القوة الشرائية في العالم ، فقد استحوذت دول البريكس على 55 في المائة خلال الفترة 2000–2008 ، ومن المتوقع أن ترتفع مساهمتها في المستقبل. وان أحد العوامل الرئيسية هو الكم الهائل من الموارد الطبيعية التي يمكن أن تعتمد عليها هذه البلدان والتي تسمح لها بالحفاظ على معدل النمو التصاعدي هذا لا شك أن وجود هذه الكمية من الموارد الطبيعية يرجع إلى الحصة الهائلة من الأرض في العالم التي تحتلها دول البريكس والتي تمثل مجتمعة ، كما قيل من قبل ، ما يقرب من 30 في المائة من كتلة الأرض. في الواقع ، في المجموعة هناك دولتان في المرتبة الثانية والثالثة من حيث مساحة الأرض ، على التوالي روسيا والصين. البرازيل ، التي تغطي 47 في المائة من أمريكا الجنوبية ، هي خامس أكبر دولة تفوقها فقط روسيا وكندا والصين والولايات المتحدة الأمريكية. حجم الأرض الكبير يعني

[55] Yao Ouyang , The Development of BRIC and the Large Country Advantage , published with Truth and Wisdom Press, 2016 , p -3

التخلص من الموارد الطبيعية ، وهذا صحيح بالنسبة للصين ، التي تمتلك حوالي 12 في المائة من الموارد المعدنية في العالم ، وروسيا المشهورة باحتياطاتها من النفط والغاز ، والتي تمثل حوالي 20 في المائة من إجمالي الموارد المعدنية. العالم ، والبرازيل 60 مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة. على الرغم من أن جنوب إفريقيا ليس لها امتداد جغرافي مثل الدول الأربع الأخرى ، إلا أنها تستفيد من التخلص الكبير من الاحتياطيات المعدنية التي تعد جزءًا كبيرًا من نموها الاقتصادي. [56]

و في الحقيقة هذه البلدان لديها أنظمة اجتماعية وأيديولوجيات مختلفة ، ولديها أيضًا اختلافات كثيرة في انتقال النظام الاقتصادي ومستوى التنمية الاقتصادية ، وبالتالي لا يمكن الحصول على تفسير معقول عن أسباب صعود هذه الدول حيث حاول بعض الباحثين تحليل الأسباب في "النمط الاستراتيجي": و تبين ان هذه البلدان تبنت استراتيجية الميزة النسبية ، والتي مكنت من اللعب الكامل لمواردها الطبيعية ، لدفع نمو الاقتصاد بسرعة عالية على مدى فترة طويلة بتكلفة منخفضة وبجودة عالية. الكفاءة. بالإضافة الى أن الأنماط الاستراتيجية للبلدان الأربعة في التنمية الاقتصادية ليست متطابقة تمامًا ، فلماذا العديد من البلدان في العالم التي تعتمد استراتيجية الميزة النسبية لم تحقق النمو السريع؟

حاول بعض العلماء تحليل الأسباب من وجهة نظر "ميزة الحركة اللاحقة" ، على أساس أن الاقتصاد السابق المتخلف نسبيًا في هذه البلدان يمكن أن يشكل ميزة للتنمية. يمكن أن يوفر هذا مساحة كبيرة للنمو الاقتصادي السريع طويل الأجل. ومع ذلك ، هناك العديد من البلدان الأخرى التي لديها اقتصاد متخلف نسبيًا في العالم ، إلى جانب مجموعة بريك ، وينبغي أن تكون أيضًا قادرة على تشكيل هذه الميزة المتأخرة والاستفادة منها ، لدفع النمو الاقتصادي السريع إلى الأمام من خلال تحسين تقنياتها ومواردها البشرية ، الهيكل الاقتصادي والنظام المؤسسي الخاص بهم. فلماذا بقيت التنمية الاقتصادية في بعض هذه الدول بطيئة دون ظواهر النمو السريع؟

لذلك ، كل هذه التفسيرات المذكورة أعلاه ليست مقنعة تمامًا. من وجهة نظر المؤلف ، يجب اتباع مبدأين أساسيين في البحث عن أسباب ظهور مجموعة بريك: أولاً ، يجب أن يكون السبب مشتركًا في جميع البلدان الأربعة ولكنه غير متاح في معظم البلدان الأخرى ؛ وثانيًا ، هذا السبب مباشر ولا مفر منه. ويعود السبب الى صعود البريكس كقوة عالمية واعدة الى عدة أسباب أهمها:

---

**(56) تقرير بريكس ، دراسة عن البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا مع التركيز بشكل خاص على أوجه التآزر والتكامل ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 2012 , ص 42**

1- طبيعة الدول المشكلة للتكتل والتي تملك قدرات اقتصادية وعسكرية فريدة من نوعها

2- ثراء هذه الدول بالموارد والطاقات أسهم في خلق تنوع وتعدد في مصادر الطاقة والتصنيع، والذي ادى بالتالي الى تكامل في عدة ميادين رغم التباعد الجغرافي.

3- تقاطع مصالح هذه الدول وأهدافها المشتركة في سبيل التحول نحو إقصاد عالمي جديد وإرساء دعائم لنظام دولي متعدد الأقطاب. حيث تسعى دول "بريكس" إلى إنشاء كابل إنترنت خاص بها لتفادي عمليات التجسس الأمريكية على سبيل المثال لا الحصر.[57]

**سابعاً أهداف مجموعة بريكس**

1- تهدف مجموعة البريكس لتشكيل توازن في الاقتصاد الدولي وإنهاء سياسة القطب الأحادي التي تتخذها الولايات المتحدة للهيمنة على السياسة المالية العالمية.

2- خلق بديل فعال لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

3 - تحقيق الدمج والتكامل والاقتصادي بين الدول الأعضاء الخمس اقتصاديا وسياسيا، عن طريق وضع آليات مساهمة بين هذه الدول في وقت الأزمات أو وقت التدهور الاقتصادي، وذلك بدلا من اللجوء إلى إحدى المؤسسات الأخرى المسيطر

4- تنمية البنية التحتية في الدول الخمس الأعضاء، مع وضع طريقة فعالة لمنح وتبادل القروض بين الأعضاء بشكل لا يؤثر سلبا على أي دولة فيهم، أو يحدث أي خلل اقتصادي.

5-تحرير تلك البلدان من قيود الاقتراض من المؤسسات الغربية الأخرى كصندوق النقد الدولي، وبالتالي تعزيز الأمان الاقتصادي العالمي لها، عن طريق تحريرها وإنقاذها من الفوائد التي تفرضها المؤسسات الغربية .[58]

---

[57] **مصطفى العبدالله الكفري , مصدر سابق ,ص 182**

[58] **ماهر بن ابراهيم القصير ,مصدر سابق ، ص 44**

## المبحث الثالث

## مستقبل دول البريكس

**اولاً :مستقبل دول البريكس :**

تعتبر دول البريكس من الدول الواعدة التي يؤمل ان يكون لها مستقبل قوي في النظام العالمي على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية . تحاول دول البريكس لعب أدوار أكثر حيوية على المستوى الدولي، وذلك من خلال إنشاء مؤسسة دولية تقوم بوضع الية تتضمن توازن المؤسسات الاقتصادية الحالية، وبالتالي تصبح هذه المؤسسات أداة لتحرير العالم من الهيمنة الأمريكية وقيودها، لأن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تسيطر على المؤسسات الاقتصادية الدولية الحالية بشكل أساسي، سواء من حيث إداراتها أو سياساتها أو توجيه عملية اتخاذ القرار فيها، بما يعني أن النظام العالمي الحالي يعيش مرحلة تتسم بالفوضى السياسية والاقتصادية، وهو ما تسعى دول "بريكس" إلى إصلاحه.وهنالك العديد من العوامل التي يمكن ان تعطي صورة واضحة عن مستقبل دول البريكس واهمها :

**1) التوسع في العضوية و التنسيق مع الدول و التكتلات الأخرى من اجل توسعة التكتل :**

في الحقيقة المتتبع لدول البريكس و خططها والاعلانات التي صدرت منها حتى عام 2017 يرى أن التكتل متحفظ جداً فيما يتعلق بضم أعضاء جدد له ،ولديه قيود وشروط صارمة في هذا المجال ولكن في نفس الوقت هناك تطور كبير و توسع في استراتيجية بديلة عنها وهي التنسيق بشكل واسع مع الدول و التكتلات الأخرى، و هذا ما تفعله دول البريكس في القمم التي تعقدها حيث يلاحظ أنه وفي كل قمة من القمم ففي الفترة الأخيرة تمت دعوة مجموعة من الدول الصاعدة و النامية لحضور فعاليات القمة و التنسيق معها ،بالإضافة الى توسع في التنسيق مع التكتلات الأخرى، و لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أصبح التكتل مهتم بشكل كبير للاستثمار المباشر في الدول النامية.[59]

**2) الاستقرار السياسي في الدول المشكلة لمجموعة البريكس:**

يعرف الاستقرار السياسي على انه " قدرة حكومة الشعب على المشاركة أو الوصول أو التنافس على السلطة من خلال العمليات السياسية غير العنيفة والتمتع بالمنافع والخدمات الجماعية للدولة. ويستند ذلك إلى أربعة شروط ضرورية لتحقيق: توفير الخدمات الأساسية، وإدارة موارد الدولة، والمشاركة المدنية والتمكين، والاعتدال السياسي .

---

[59] **Mwase, N. and Y. Yang (2012). BRICS' Philosophies for Development Financing and Their Implications for LICs.** ***IMF, IMF working paper, p- 7.***

و تتمتع الدول الأعضاء في تكتل البريكس بالاستقرار السياسي النسبي مقارنة بدول منافسة لها على الساحة الدولية، و تتوقف قدرة الدول الأعضاء على الحفاظ على هذا الاستقرار على عوامل عديدة أهمها

1. تعميق الديمقراطية فيها.

2. و دمج الشباب و الأقليات المجودة في البلد في العملية السياسية، و الذي يمثل التحدي الأكبر لدول الصين و روسيا.[60]

**3) تطوير مؤسسات التكتل:**

العمل على انشاء مؤسسات قوية تنهض بواقع هذه الدول والعمل على تقوية المؤسسات الموجودة أصلا الامر الذي يدعم بشكل كبير قوة هذه المجموعة و مكانتها العالمية، و من المؤسسات التي انشاتها المجموعة هو بنك التنمية الجديد ( NDB) الذي تأسس من قبل الدول الأعضاء في مجموعة "بريكس" التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وذلك خلال القمة السادسة للدول الأعضاء التي انعقدت في فورتاليزا بالبرازيل في شهر يوليو 2014، بينما تم افتتاحه رسميا في شانغهاي في شهر يوليو 2015.والهدف من هذا البنك هو تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في دول "بريكس" ودول الاقتصاديات الناشئة والنامية.بالإضافة الى اتفاقية الاحتياطات و التي خصص له 100 مليار دولار بصورة مبدئية.[61]

**4) القدرة على الابتكار و التطور التكنولوجي:**

هنالك عدة عوامل تؤثر على القدرة على الابتكار و الإبداع و التطور التكنولوجي و التي من أهمها اهتمام الدول بالتعليم و البحث العلمي . و يمكننا ان نلاحظ أن الإنفاق العالمي على البحوث و التطوير منذ 2005م و حتى 2014م يدور حول نسبة 2% من الناتج العالمي. وان اجمالي ما تنفقه دول البريكس على البحوث و التطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لها يقل بكثير عن المستوى العالمي و ولكن الصين هي الدولة الوحيدة التي تتزايد فيها تلك النسبة و أصبحت تقترب من المستوى العالمي في هذا المجال ، و الدليل على ذلك هو عدد الاختراعات التي يتم تسجيلها في تلك الدول و الذي يبين القفزة الكبيرة التي حدث في الصين فيما يتعلق بتسجيل براءات الاختراع اما بالنسبة لباقي دول التكتل و التي ما

---

[60] **Prasad, B. (2017). BRICS and the Global Economy, *FKMC*. P 78**

[61] **Degaut, M. ( 2015). Do the BRICS Still Matter? *Center of Strategic & International Studies* . p- 43**

زالت أعداد براءات الاختراعات المسجلة منخفضة للغاية بالنسبة للمستويات العالمية و بالنسبة للإمكانيات البشرية و المادية لتلك الدول.[62]

**ثانياً :خطابات دول البريكس :**

تتغير الأولويات الخاصة بالخطابات التي تصدرها دول البريكس فنلاحظ ان اغلب خطاباتها تركز على الجانب الاقتصادي و تطوره وإضفاء الطابع المؤسسي على هذه الخطابات . وعلى الرغم من أن بريكس يطلق عليها في كثير من الأحيان منتدى سياسي ، إلا أن حوالي 23٪ من خطابها الإجمالي مخصص للقضايا الاقتصادية ، بما في ذلك الهدف الشامل المتمثل في تحقيق نمو عالمي قوي ومستدام ومتوازن ، بينما يخصص أكثر من 21٪ من تلك الخطابات مخصصة للتنظيم المالي والإصلاح والمؤسسات المالية الدولية، يسيطر هذان المجالان على أجندة البريكس. على الرغم من أن حصص القضايا الاقتصادية والمالية كانت تتناقص مع توسع أجندة البريكس ، إلا أن الدول الأعضاء نفسها لا تزال تعتبر البريكس "منصة رئيسية للحوار والتعاون في المجالات الاقتصادية المالية.

هذا بالإضافة الى أكثر من 10٪ من أجندة البريكس التي تتعامل بها مع قضايا التجارة و بلغت حصة هذه الأولوية ذروتها خلال الرئاسة الهندية حيث وصلت الى 21٪ تقريبًا و أعرب قادة البريكس عن التزامهم بقواعد النظام التجاري متعدد الأطراف. .

و منذ عام 2011 ، عندما أطلقت دول البريكس الحوار حول الصحة في إطار الرئاسة الصينية ، أصبحت حصتها في الخطاب واحدة من أعلى النسب بين جميع مجالات العمل التي تم النظر فيها ، حيث بلغت في المتوسط 9.53٪ من إجمالي خطاب البريكس .

بينما يصل متوسط نصيب الخطاب الإجمالي المخصص للقضايا السياسية والأمنية الى أقل من 9٪ (5.4 و 3.4٪ على التوالي). وتشمل هذه المجالات تنسيق المواقف الوطنية من إصلاح الأمم المتحدة، والتحديات العالمية وتهديدات الإرهاب والجريمة والقرصنة، والمشاورات حول أوضاع الأزمات في مناطق مختلفة، بما في ذلك أفغانستان وسوريا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

يتزايد نصيب القضايا السياسية في جدول الأعمال مع تزايد عدد حالات الأزمات التي تحتاج إلى معالجة.الحوار داخل دول البريكس.

هذا وقد تم تقديم مساهمة كبيرة نحو تشكيل جدول أعمال بريكس بشأن التنمية في إطار الرئاسة البرازيلية في 2010–2011 ورئاسة جنوب أفريقيا في 2013–2014. في عام 2011، بدأت مجموعة

---

[62] **BRICS Policy Center (2014). BRICS and the Challenges in Fighting Inequality. P- 13**

بريكس حوارها حول قضايا التنمية المتعلقة بالصحة وعززت عملها في الزراعة والأمن الغذائي في البلدان الفقيرة . [63]

**ثالثاً :دول البريكس والتنمية :**

على الرغم من وصف دول البريكس بأنها مانحة "جديدة" لان التكتل حديث النشأة ، إلا أن جميعها لها تاريخ طويل في دعم البلدان النامية الأخرى. حيث بدأت كل من الهند والصين في تقديم المساعدة الفنية في الخمسينيات . ودعمت البرازيل البلدان النامية الأخرى من خلال بناء القدرات ؛ كما تعمل شركة التنمية الصناعية في جنوب إفريقيا منذ عام 1940 مع التركيز على القطاع الخاص وقد أنفقت أكثر من مليار دولار بين عامي 2001 و 2010 على التعاون الصناعي مع المشاريع الأفريقية في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والزراعة.

كانت دول البريكس – باستثناء روسيا – مانحة متواضعة بين الخمسينيات والثمانينيات من القرن الماضي ، حيث ركزت في معظمها على المساعدة الفنية وبناء القدرات والمساعدات الإنسانية للدول الأقل تقدمًا. كانت روسيا مانحًا مهمًا خلال الفترة السوفيتية خاصة في البلدان النامية ذات التوجه الاشتراكي والتي اتبعت "المسار غير الرأسمالي للتنمية" ، بما في ذلك الهند والصين ، مصر واندونيسيا.

كانت جميع دول البريكس متلقية للمساعدات في فترات مختلفة حتى ان بعضهم يواصل تلقي المساعدة ؛ لقد شكلت هذه التجربة فهمهم للمساعدة والتعاون. وقد استفادت الصين والهند بشكل خاص من المساعدات السوفيتية لمشروعات البنية التحتية ، ويعتقد كلاهما أن هذا النوع من المساعدة لمشاريع القطاع العام كان مفيدًا لتنميتها. تلقت الصين مساعدات من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بعد السبعينيات ، بينما تلقت الهند مساعدات من كل من الغرب والاتحاد السوفيتي حتى أواخر الثمانينيات ، مع استمرار بعض مساعدات المشروع حتى الوقت الحاضر. صاغت كل من الهند والصين "الاعتماد على الذات" كنموذج تنموي بعد الخمسينيات .كما لازالت جنوب إفريقيا من المستفيدين من المساعدات الغربية من دول حيث تتلقى مساعدات كبيرة من دول الشمال وتتلقى حاليًا مليار دولار أمريكي سنويًا من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي لقطاعي الصحة والتعليم.

وزادت دول البريكس من مساعدتها التنموية حيث شهدت اقتصاداتها الوطنية معدلات نمو سريعة ومستقرة بعد أواخر الثمانينيات. على الرغم من أن روسيا أصبحت متلقية للمساعدات في التسعينيات ، إلا

---

[63] **Marek Rewizorski , The European Union and the BRICS , Springer International Publishing Switzerland 2015 , p – 321**

أنها استمرت في تقديم المساعدة الإنسانية إلى البلدان الأقل تقدمًا التي كان للاتحاد السوفيتي علاقات قديمة معها. في عام 1990 ، تحولت البرازيل إلى الإصلاحات الاقتصادية والمساعدة الإنمائية الرسمية التي تستهدف فقط خطط مكافحة الفقر وحماية البيئة. وفي غضون ذلك ، نمت المساعدة من خلال التعاون الإنمائي بين بلدان الجنوب بالتوازي مع النمو الاقتصادي الوطني. [64]

**الاستنتاجات**

1- تنافس دول البريكس مع القوى العظمى ، وهذا التنافس حالياً لصالح دول البريكس نتيجة لظروف القوى العظمى (الازمات المالية على الاتحاد الاوربي وتراجع الدور الامريكي على المسرح السياسي) .

2- النظام العالمي يتجه نحو تعدد الاقطاب (ثنائي القطب ) مما يعني الوقوف في وجه السيطرة الامريكية ضد تصرفاتها في النظام العالمي.

3- يعد تكتل دول البريكس من التحالفات والتكتلات القوية ، ولاسيما عدم وجود رابط سواء ديني او ثقافي ، كذلك لا يربطها نطاق جغرافي او اقليمي .

**المصادر**

المصادر العربية

- الكتب


1. جعفر بهلول الحسيناوي , امريكا ما بين القطبية الصلبة والتحديات تكتلات البريكس وشنغهاي نموذجا , مطبعة السيماء , ط1،2017 .
2. جوزيف فرانكلن, العلاقات الدولية , ترجمة غازي عبدالرحمن القصيبي , دار تهامة للنشر , 1984 .
3. جوزيف ناي، مفارقة القوة الامريكية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الاولى، ، 2003 .
4. جوزيف ناي، هل انتهى القرن الأمريكي، ترجمة: محمد إبراهيم العبد هلال، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الاولى، 2016 .
5. حيدر علي حسين , سياسية الولايات المتحدة و مستقبل النظام الدولي , بغداد دار الكتب العلمية , ط 1 , 2013 .


[64] Jing Gu and others , The BRICS in International Development , Macmillan Publishers Ltd. London , 2016 , p-209- 210 .

6. خليل حسين, قضايا دولية معاصرة – دراسات موضوعات في النظام العالمي الجديد ، ط 1 دار المنهل اللبناني، 2008 .
7. د محمد طه بوي , مدخل الى علم العلاقات الدولية , الإسكندرية: المكتب المصري الحديث ،1976.
8. سعيد اللوندي , امريكا في مواجهة العالم ,حرب باردة جديدة ، ط 1 , مطبعة نهضة مصر للطباعة والنشر ، 2003.
9. صائب عريقات , المجلس الوطني الفلسطيني , المهمة : اسقاط مشروع ترامب في تصفية القضية الفلسطينة , مايو 2018 .
10. عبدالقادر محمد فهمي, النظام السياسي الدولي – دراسة في الاصول النظرية والخصائص المعاصرة , بغداد ,دار الشؤون الثقافية ,1995.
11. عمر حسين، التكامل الاقتصادي العربي و تحديات العولمة مع رؤية إسلامية، دار رؤية النشر الإسكندرية، 2007 .
12. ماهر بن ابراهيم القصير , تكتل دول البريكس ( نشأته _ اقتصادياته _ اهدافه ) , ط1 ,دار الفكر العربي , القاهرة , 2014.
13. مايكل مازار وأخرون، فهم النظام الدولي الحالي، ط1،كاليفورنيا، مركز راند،2016.
14. مصطفى العبدالله الكفري , التكتلات والمنظمات الاقتصادية , جامعة دمشق , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , 2014 .
15. مقلد , اسماعيل صبري , نظريات السياسية الدولية دراسة تحليلية مقارنة ,الكويت : جامعة الكويت , ط 1،1982 .
16. نوار جليل هاشم ,امريكا والقوى الصاعدة , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , 2020 .

- **الدوريات**

1. احمد ثابت , الدولة والنظام العالمي . مركز البحوث والدراسات السياسية , مصر , 1992.
2. تقرير بريكس ، دراسة عن البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا مع التركيز بشكل خاص على أوجه التآزر والتكامل ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 2012 .
3. جمال السويدي , افاق العصر الأمريكي ,السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد , مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية , ط2 , أبو ظبي _ الامارات العربية المتحدة , 2015

4. عبدالقادر فهمي , النظام الاقليمي العربي , مركز الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
5. محمد السيد سليم ,تحليل السياسة الخارجية , مركز البحوث والدراسات السياسية , القاهرة , جامعة القاهرة ،1989.
6. سينتيا كيليكوني و اخرون , القيادة العالمية والإقليمية لدول البريكس , سلسلة جامعة الأمم المتحدة للدراسات الإقليمية , المجلد : 11 .
7. عمرو عبد العاطي، الرهان المراوغ ، عوامل إعاقة استراتيجية "القوة الذكية" الأمريكية، ملحق تحولات استراتيجية، السياسة الدولية، العدد 212 ،ابريل 2018 .
8. عمرو عبدالعاطي, تحولات النظام الدولي ومستقبل الهيمنة الامريكية , السياسية الدولية ، العدد 183 ،2011 .
9. محمد خنوش , الفواعل الدولية المؤثرة في النظام الدولي ، مجلة المفكر , العدد 10 .
10. الطيف كريم , دول البريكس شراكة من اجل التنمية والتعاون والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية , مجلة علوم الاقتصاد والتيسير والتجارة , جامعة الجزائر , العدد 30 , 2014 .
11. د. عبلة مزوزي واخرون , الحرب الباردة الثانية تغير الجغرافيا وتعدد الفواعل , ط 1 , المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية , 2019.

- **الرسائل الجامعية**

1. سماح عبد الصبور عبد الحي ، " القوة الذكية في السياسة الخارجية : دراسة في أدوات السياسة الخارجية الايرانية تجاه لبنان منذ 2005 " ، (ماجستير ) جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2013، القاهرة ، إشراف نادية محمود مصطفي.

- **الروابط الالكترونية**

1. كمال إبراهيم علاونة , الاحلاف والتكتلات الإقليمية والقارية والدولية والحرب العالمية الثانية , تاريخ النشر 2010/12/4 متوفرة على الرابط : https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/215501.html
2. عبد القادر رزيق, تكتل دول البريكس نحو نظام عالمي جديد, متوفرة على الرابط : https://www.politics-dz.com

3. Coercion: Competitive Strategies Against Authoritarian Political Warfare, Center for Strategic and Budgetary Assessments, pp 6-8, May 2018, accessible at:

https://csbaonline.org/uploads/documents/Countering_Comprehensive_Coercion%2C_May_2

4. **Oleg Buklemishev, Multipolar or Fragmented World: An Economist's View, Pallas Athene Geopolitical Institute, Hungary, 22 May, 2018 , accessible at: http://www.geopolitika.hu/en/2018/05/22/multipolar-or-fragmented-world-an-economistsview/**
5. **UNHCR, Figures at a Glance, accessible at: http://www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html**
6. Crisis, Fragile and Failed States Definitions used by the CSRC, Crisis States Workshop –London, March 2006, accessible at: http://www.lse.ac.uk/internationalDevelopment/research/crisisStates/download/drc/FailedStat e.pdf
7. Accessible at:http://www.washingtonpost.com/opinions/the-middle-easts-chaoticfuture/

- **المصادر الاجنبية**

1. **Kaplan, M. (2005). System and Process in International Relation. NewYork: John Wiles Sons Inc.**
2. **S. Chan, China: The US and the Power Transiton (New York: Routledege, Abingond, 2008),**
3. **Bradley H. Roberts, World Order in the Post-Post-Cold War Era: Beyond the Rogue State Problem? (Virginia : Institute for Defense Analyses 1996).**
4. **Ivan Krasev and Mark Leonard, What Does Russia Think (London: European Council on Foreign Relations, 2009),pp63-64.**
5. **Richard N.Haass, "The Age Of Nonpolarity: What Will Follow U.S. Dominance," Foreign Affairs, Vol. 87, No. 3 (May - Jun., 2008).**
6. **Summary, E. (2011). The Military Balance 2011. Retrieved from The International Institute for Strategic Studies: www.iiss.org/Publications/military-balance/theWolf, M. (2011, Jan 4). ،In the grip of a great convergence. Financial Times.**
7. **Richard N. Hass, "The Age Of Nonpolarity: What Will Follow US Dominance", Foreign Affairs May/june 2008.**

**8. Bremmer and Gordon. (2011). Top Risks 2011. Retrieved from The Eurasia group: http://eurasiagroup.net/pages/toprisks**
9. Thomas Risse (editor), Governance without a state: policies and politics in areas of limitedstatehood, United States of America: Columbia university press, , 2011.
10. Joseph S. Ney and Wange Jisi, Hard decisions on soft power: Opportunities and Difficulties for Chinese soft power, Harvard International Review, , summer 2009.
11. Thomas G. Mahnken, Ross Babbage and Toshi Yoshihara, Countering Comprehensive
12. Henri J. Barkey, The Middle East's chaotic future, The Washington Post , 21-4-2015,
13. 2015/04/20/f5c83ab6-d7d3-11e4-8103-fa84725dbf9d_story.html
14. Yao Ouyang , The Development of BRIC and the Large Country Advantage , published with Truth and Wisdom Press, 2016 .
15. Mwase, N. and Y. Yang (2012). BRICS' Philosophies for Development Financing and Their Implications for LICs. *IMF, IMF working paper.*
16. Prasad, B. (2017). BRICS and the Global Economy, *FKMC.*
17. Degaut, M. ( 2015). Do the BRICS Still Matter? *Center of Strategic & International Studies* .
18. BRICS Policy Center (2014). BRICS and the Challenges in Fighting Inequality.
19. Marek Rewizorski , The European Union and the BRICS , Springer International Publishing Switzerland 2015 .
20. Jing Gu and others , The BRICS in International Development , Macmillan Publishers Ltd. London , 2016 .
21. Jim Oneill , The growth map , economic opportunity in the BRIC and beyond , Published by the Penguin Group , 2009 .
22. MARK BESSON AND RICHARD HIGGOTT –HEGMONY .INSTITIONALISM AND US FORGEIGN POLICY.